## شهادات وأدلة ضد ترامب في جلسات التحقيق لعزله أمام الكونغرس

تستمر جلسات تحقيق مساءلة الرئيس الأميركي لعزله بعد نشر فضائح حول مكالمته مع الرئيس الأوكراني التي هزت الرأي العام الأميركي.

حيث قال مصدران: إن دبلوماسياً أميركياً كبيراً أبلغ النواب السبت أنه لا يعلم ما إذا كان الرئيس الأميركي دونالد ترامب حجب مساعدات عن أوكرانيا لإرغامها على التحقيق في تصرفات أحد منافسيه السياسيين رغم أن ديمقراطيين قالوا إنه أيد أدلة جمعوها في التحقيق الرامي لعزل ترامب.

وقضى القائم بأعمال مساعد وزير الخارجية للشؤون الأوروبية والأوروآسيوية فيليب ريكر ثماني ساعات للإدلاء بشهادته في جلسة مغلقة أمام لجان الشؤون الخارجية والمخابرات والإشراف والإصلاح بمجلس النواب بمقر الكونغرس.

ونقل المصدران المطلعان عن ريكر قوله للنواب: إنه ليس لديه معلومات عن احتمال حجب المساعدات الأمنية الأميركية لأوكرانيا للضغط على كييف لبدء تحقيقات يمكن أن تفيد ترامب في حملة الدعاية لانتخابات الرئاسة في ٢٠٢٠ مثلما زعم البعض.

وفي نهاية جلسة السبت قال رئيس لجنة المخابرات آدم شيف للصحفيين: إن النواب يحققون «تقدماً سريعاً» في التحقيق.

وتجري اللجان التي يرأسها الديمقراطيون تحقيقاً يتركز على طلب ترامب من الرئيس الأوكراني فولودمير زيلينسكي أن يحقق في تصرفات نائب الرئيس الأميركي السابق جو بايدن وهو من المرشحين الديمقراطيين البارزين في انتخابات الرئاسة وابنه هنتر بايدن الذي كان عضواً في مجلس إدارة شركة غاز أوكرانية.

وفي إطار التحقيق يتحرى النواب ما إذا كان ترامب حجب مساعدات أمنية قدرها ٣٩١ مليون دولار إلى أن يعلن زيلينسكي التزامه بإجراء تحقيق كما يتحرون صحة افتراض أن أوكرانيا وليس روسيا هي التي تدخلت في انتخابات الرئاسة الأميركية لعام ٢٠١٦.

وقال نواب ديمقراطيون بعد المشاركة في الجلسة: إن أقوال ريكر تؤيد شهادة سابقة تلقتها اللجان، لكنهم لم يذكروا أي تفاصيل.

في سياق متصل ذكر كبير الموظفين السابق في البيت الأبيض جون كيلي، أنه حذر الرئيس دونالد ترامب من ارتكاب أخطاء قد تؤدي إلى عزله عن الحكم.

من جهة أخرى أظهر استطلاع رأي شمل ٥٠٠ شخص بالغ يعيشون ضمن منطقة تشاهد تلفزيون لوس انجليس، أن ٥٩ بالمئة من سكان جنوب كاليفورنيا، قالوا: إن نفقات المعيشة فيها «لا تحتمل».

ووفقاً للقناة الإخبارية السابعة ضمن شبكة «ABC»، وهي القناة التي نظمت الاستطلاع في منتصف أيار من هذا العام، ثم في تشرين الأول الحالي، أظهرت النتيجة الأخيرة أن الذين اختاروا «لا تحتمل» من بين الخيارات التي تضم أيضاً «مشكلة كبيرة»، و«أزمة» و«محتملة»، قد ازدادوا من ٥٠ بالمئة إلى ٥٩ بالمئة خلال ٥ أشهر بين الاستطلاعين.

إلى ذلك أجلت السلطات الأميركية نحو ٩٠ ألف شخص وأصدرت تحذيرات لجميع سكان مقاطعة سونوما الممتدة على الساحل من الحرائق المستعرة في شمال ولاية كاليفورنيا.

**شينخوا- أ ف ب- روسيا اليوم**
**رويترز- سانا**

### أغلقت قناتا «العربية» و«الحدث».. و«تحالف الصدر»: لا تمثيل لنا في الحكومة

# بغداد: نعمل على التهدئة وإعادة الأوضاع إلى طبيعتها

تواصل الاحتجاجات المناهضة للحكومة في العاصمة العراقية بغداد وفي عدة مدن أخرى (رويترز)

يواصل المحتجون احتشادهم في العاصمة العراقية بغداد ومدن جنوبية عدة في إحكام للحصار على رئيس الحكومة عادل عبد المهدي الذي يواجه الشارع من جهة، واعتصاماً سياسياً لأكبر كتلة برلمانية من جهة أخرى.

وأكد سعد الحديثي المتحدث باسم رئيس الوزراء العراقي أمس أن الحكومة تعمل على تهدئة الأوضاع وإعادة الأمور إلى طبيعتها.

وقال الحديثي: «عبد المهدي يعمل الآن على تهدئة الأوضاع وإصدار حزم إصلاح جديدة، وإعادة الحياة إلى طبيعتها مع الاحتفاظ بحق المتظاهرين في التجمع السلمي والتعبير عن آرائهم».

وأضاف: «الحكومة ستحاسب كل من تسبب بأعمال عنف وأطلق الرصاص الحي على المتظاهرين، وكذلك كل من اعتدى على الممتلكات العامة والخاصة».

وأشار إلى أن «الحكومة تضع نصب أعينها خطورة الوضع الذي تمر به البلاد ومحاولات استغلال الحراك الشعبي لمصلحة أطراف معينة».

إلى ذلك قررت الحكومة العراقية وقف مكاتب قناتي «العربية» و«الحدث» بدعوى عدم وجود ترخيص لديهما، على حين قال مراقبون: إن الإغلاق جاء على خلفية عدم مهنية هاتين القناتين في تغطيتهما للتظاهرات العراقية والحراك الجاري في البلاد.

وفي وقت سابق قال مصدران أمنيان لـ«رويترز»: إن عبد المهدي أمر قوات خاصة لمكافحة الإرهاب بالانتشار في شوارع بغداد.

بدوره دعا وزير الداخلية العراقي ياسين الياسري المتظاهرين إلى سلمية الحراك مؤكداً أن هدف القوات الأمنية هو حمايتهم.

وكانت الداخلية العراقية أكدت أمس أن «التظاهرات انحرفت عن مسارها والبعض استغلها للاعتداء على الممتلكات، وأن القوات الأمنية التزمت بالمعايير المتبعة لفض التظاهرات».

في غضون ذلك نفى عضو مجلس النواب العراقي عن تحالف «سائرون» الذي يقوده مقتدى الصدر، سلام الشمري أمس وجود أي تمثيل لتحالفه في حكومة عادل عبد المهدي.

وذكر في بيان صحفي أن «كتلة سائرون بدأت منذ ليلة السبت اعتصاماً مفتوحاً داخل البرلمان لحين تلبية مطالب المتظاهرين المشروعة».

وأضاف: إن «الكتلة تؤكد أهمية تنفيذ حزمة الإصلاحات المعلنة على أرض الواقع»، مبيناً أن «سائرون ليس لديها أي تمثيل داخل الحكومة».

وأشار إلى أنه «منذ تشكيل الحكومة أعطينا لرئيس الوزراء الحرية باختيار الوزراء والدرجات الخاصة وغيرها من المناصب التنفيذية ولا علاقة لنا بأي وزارة أو منصب حكومي».

وأعلن تحالف «سائرون» الذي يقوده زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، أمس الأوّل السبت، عن تحوله إلى معارضة داخل مجلس النواب العراقي.

وفاز تحالف «سائرون» بالانتخابات التشريعية التي جرت في أيار ٢٠١٨، بنيله ٥٤ مقعداً في البرلمان، ما جعل الصدر في موقع مؤثر في الائتلاف الحكومي الذي يطالب الشارع بإسقاطه اليوم.

هذا وشهدت مدينة البصرة جنوب العراق تظاهرات احتجاجية ما لبثت أن تحولت إلى أعمال شغب، على حين ذكرت الشرطة العراقية أن عدداً من عناصرها أصيبوا خلال اقتحام المتظاهرين مبنى المحافظة.

وبدأ طلاب صباح أمس بالانضمام إلى التظاهرات في بغداد حيث أشار ناشطون إلى أن نحو خمس مدارس قررت إغلاق أبوابها والمشاركة في الاحتجاجات بشكل جماعي.

وتجمع مئات المحتجين في الساحة في تحد جديد بعد ليلة طويلة من التظاهرات التي يقوم بها مطالبون بـ«إسقاط النظام»، استخدمت القوات الأمنية لتفريقها الغاز المسيل للدموع.

وتقدّم عبد المهدي ورئيس البرلمان محمد الحلبوسي قبل أيام بمقترحات عدة لتنفيذ إصلاحات، لم تكن مقنعة للمتظاهرين.

وكان المشهد في ساحة التحرير فوضوياً، إذ تمركز بعض المتظاهرين على أسطح مراكز تجارية للتلويح بالأعلام العراقية، على حين قام آخرون بإحراق الإطارات في الشوارع التي تغطيها القمامة.

في زاوية أخرى من الساحة، نصب البعض خياماً، في وقت بدأ متطوعون بتوزيع الطعام والماء على المتظاهرين، ولوحظ أيضاً نزول أعداد كبيرة من النساء إلى الساحات القريبة.

وتمركزت القوات الأمنية على أطراف ساحة التحرير، على حين لوحظ انتشار قوات مكافحة الإرهاب مع آليات مدرعة في المناطق المحيطة.

وأعلنت قوات مكافحة الإرهاب أنها نشرت وحداتها «لحماية المنشآت السيادية والحيوية».

وفشل البرلمان العراقي المصاب بالشلل السبت في افتتاح جلسة كان يفترض أن تكون مخصصة لبحث مطالب المتظاهرين، لعدم اكتمال النصاب، وهي حالة تكررت في مناسبات عدة مؤخراً.

في سياق آخر ألقت الشرطة العراقية القبض أمس على إرهابيين اثنين من عناصر تنظيم «داعش» في قضاء الحويجة.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية «واع» عن خلية الإعلام الأمني قولها في بيان: «إنه وبعد التحقيق مع الإرهابيين اعترفا بانتمائهما إلى عصابات «داعش» واشتراكهما بعدة عمليات إجرامية، فضلاً عن تورطهما في عمليات نقل أسلحة ومواد غذائية إلى العناصر الإرهابية وتمت إحالتهما على القضاء».

**ا ف ب- رويترز- واع- روسيا اليوم- وكالات**

## أميركا و«داعش»

**رزوق الغاوي**

في إطار سياسة الكذب الأميركي المعهودة والرامية دوماً إلى تزييف الحقائق وتضليل الرأي العام، تتأكد يوماً بعد يوم حقيقة الكذبة الأميركية الزاعمة بأنه تم القضاء على تنظيم «داعش» الإرهابي، وأن الانسحاب الأميركي من الأراضي السورية يتم على هذا الأساس، ويبدو مفيداً التذكير بما سبق أن أعلنه رئيس القيادة المركزية الأميركية الجنرال جوزيف فوتيل، محذراً من التهديدات التي يمثلها تنظيم «داعش» بما يمتلكه من عتاد وأسلحة وقادة ومقاتلين ووسطاء وموارد مما يعزز قدراته على مواصلة القتال.

وبالتزامن مع تصريحات الجنرال الأميركي في حينها، أصدرت لجنة مراقبة داخلية في البنتاغون الأميركي تقريراً أشارت فيه إلى أن تنظيم «داعش» الإرهابي لا يزال تنظيماً مسلحاً نشطاً، ويستعيد قدراته في سورية والعراق، في وقت أكد فيه المفتش العام في البنتاغون، أنه في ظل غياب الضغط المستمر عليه، فإنه سيعاود نهوضه في الشرق السوري، في حين لفت تقرير البنتاغون إلى أن التنظيم الإرهابي يقوم بإحياء خلايا جديدة وتثبيت وجوده وتوسيع إطاره في بعض مناطق الشرق السوري والغرب العراقي.

مما تقدم يمكن القول إن ثمة عملية أميركية جادة لاستنهاض وإحياء «داعش» لتكليفه بمهمة جديدة تمهيداً لممارسة مزيد من الضغوط على سورية في إطار سيناريو أميركي جديد يتم تنفيذه من خلال وظيفة جديدة ستعهد للتنظيم الإرهابي الذي لا تزال لديه إمكانية القيام بتلك الوظيفة المستحدثة أميركياً وخاصة في ضوء الأموال الضخمة والأسلحة الحديثة التي لا تزال موجودة بحوزته، والتي سبق للتنظيم أن نقلها إبان انسحابه من الرقة إلى أماكن أخرى تحت سمع وبصر القوات الأميركية التي أفسحت المجال لهم ليذهبوا إلى مناطق متفرقة، قدمت للتنظيم المساعدات اللوجستية والتسهيلات الكفيلة بإعادة انتشاره في منطقة الشرق السوري وتموضعه بانتظار الأمر الأميركي.

في ضوء الواقع الراهن ولاسيما بعد تقدم الجيش العربي السوري في بعض مناطق الجزيرة السورية، تبدو الإضاءة ضرورية على قيام تنظيم «داعش» بتنفيذ بعض العمليات الإرهابية في مناطق متفرقة من محافظتي الحسكة والرقة، بعد تمكنه من تجنيد عناصر جديدة في صفوفه، تضاف إلى وجود نحو عشرة آلاف إرهابي معظمهم من الأجانب.

لاشك في أن خروج دفعة جديدة من مسلحي «داعش» المحاصرين في الجيب الأخير للتنظيم متجهة في عشرات الشاحنات باتجاه حقل العمر النفطي، يثير الكثير من الهواجس والاستفسارات والتساؤلات حول ما تردد عن صفقات وتفاهمات مشبوهة توصل إليها «داعش» مع التحالف الدولي و«قسد» تشي بأن ثمة مخططاً تنوي واشنطن تنفيذه في الشرق السوري بالاتفاق مع سلطنة أردوغان العثمانية لقضم مساحة كبيرة من الأرض السورية في إطار الأطماع التركية الموروثة من العهود العثمانية، ما يستدعي اتخاذ جانب الحيطة والحذر ومواجهة هذا التنظيم الإرهابي وخاصة المقيمين منهم في مخيم الهول في محافظة الحسكة، وطردهم إلى خارج الحدود والحيلولة دون نجاح جميع السيناريوهات المشبوهة التي توضع في دهاليز الاستخبارات الغربية والصهيونية والخليجية ضد سورية خاصة وضد المنطقة برمتها بوجه عام.

**القيادة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي**

**وآل الفقيد**

**يتقدمون بجزيل الشكر والعرفان**

**لكل من شاطرهم أحزانهم وشاركهم العزاء بفقدان المغفور له**

**بإذن الله تعالى:**

**الرفيق المهندس يوسف أحمد**

**(أبو ماهر)**

**عضو القيادة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي**

**متمنين لهم دوام الصحة والعافية وألا يفجعهم اللّه بعزيز**